



الشعب تبادر الى فتح باب الحوار حول مشروع قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩١

كيف نمول الموازنة الطارئة، ونخفض العجز من «٢١٦ ٧٠...» دينار الى «١٧٦ ٧٠...» دينار؟

مناقشة ميزانية العام الماضي كانت تمرينا لما ينتظر ان تشهده نقاشات ميزانية ٩١

مبالغ لدعم العمليات الانتاجية في الزراعة والصناعة بصورة مباشرة او غير مباشرة، وعلى رأس ذلك استئجار الماشي، وتشجيع وتوسيع تقديم الدعم التمويلي والإداري للمشروعات الصغيرة والمشاريع والمزارعين - الفلاحين الخ. والأمر ان الأبنية وإنشاءات الطرق، ليست، فحسب، غير مولدة للارباح، بحيث تخدم ديونها على الأقل، ولكنها، أيضا، بحاجة دائمة الى المزيد من القروض، لصيانتها وأدامتها لاحقا.

ورغم ان تلك المشاريع تولد فرص عمل كما يقلل - لا انها فرص عمل مؤقتة، بخلاف إنشاء جميع زراعي - صناعي لليل الكلفة، ومنتج في الان نفسه، اذ من المأمول ان يعطي مجمع كذا فرص عمل دائمة، هناك عن إمكانية تسديد التزاماته بنفسه.

كذلك، فلا كل الاتفاق الواسع في مشاريع الإنشاءات، من شأنه إعادة توزيع الربع السنوي من المساعدات والقروض بما يؤدي الى إدارة عجلة الآلية الاقتصادية للملا، فان الاتفاق على تمويل الألف المؤسسة المهنية والمزارع الصغيرة، سيمنح الدور نفسه، ولكن بتأجيل فلت اجتماعية أخرى.

أسئلة حول

سفينة البترول

يتضمن الفصل ٢١٤١ (البرنامج الاستثماري) بنداً لشراء سفينة بترول، بقيمة (٥) ملايين دينار، فهل هذا هو القوت المناسب للاستثمار في حقل البترول البحري للنفط؟ وهل الأربح مبالا للاستثمار في هذا المجال؟ وهل أفلت أوجه الاستثمار المزمع في المجالات الصناعية والزراعية في البلاد، بحيث تنجح في الاستثمار في ظل النفط؟

الموازنة الطارئة

مع التحفظ على بند (الاستثمارات) وقيمتها (٦) ملايين دينار وبند (أبنية مدرسية وتوسعات وصيانتها) وقيمتها (٦) ملايين دينار وبند (أبنية للدوائر الحكومية خارج مدينة عمان) وقيمتها (٥) ملايين دينار وبند (مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري) وقيمتها (٨) ملايين دينار، فلا اتجاه العام للموازنة الطارئة تسير في الاتجاه الصحيح، من حيث تعاطيها مع الضغوط الدافعية والاجتماعية والاتجاه نحو الإنتاج، مثلما يتضح في تفاصيلها التالية:

الموازنة الطارئة

الاستخدامات

المسألة	المقدار
استخدامات جارية	١٠٠٠٠٠٠
١ - اعياء فاعية اضافية	٥٠٠٠٠٠
٢ - دعم الصناعات للاسواق غير التقليدية	١٥٠٠٠٠٠
استخدامات رأسمالية	٦٠٥٠٠٠٠
١ - معدات وآلات واجهزة	١٠٠٠٠٠٠
٢ - سيارات اطفاء واسعاف ونقل	١٠٠٠٠٠٠
٣ - مكلفه ثلوث واجهزة فحص	١٠٠٠٠٠٠
٤ - مكلفه لمعدات اطفاء وملاص واقية	١٠٠٠٠٠٠
٥ - شراء آلات ومعدات لوزارة الاشغال	١٠٠٠٠٠٠
٦ - اراضي	٦٠٠٠٠٠٠
٧ - استثمارات	٦٠٠٠٠٠٠
٨ - ابنية وإنشاءات	٦٠٠٠٠٠٠
٩ - إنشاء خزانات للنفط الخام ومشققة	١٠٠٠٠٠٠٠
١٠ - ابنية مدرسية وتوسعات وصيانتها	٦٠٠٠٠٠٠
١١ - مراكز صحية وزيادة القدرة الاستيعابية للمستشفيات	٨٠٠٠٠٠٠
١٢ - زيادة القدرة التخزينية لوزارة الشؤون	٣٥٠٠٠٠٠٠
١٣ - إنشاء وتحسين الطرق الزراعية القروية	٢٠٠٠٠٠٠٠
١٤ - ابنية للدوائر الحكومية خارج مدينة عمان	٢٠٠٠٠٠٠٠
١٥ - حفر آبار في المنطقة الشرقية	١٠٠٠٠٠٠٠
١٦ - المصود الجاهزة (إدارة ايبس، كرنج، للاخ)	١٠٠٠٠٠٠٠
١٧ - قروض واستثمارات	١٠٠٠٠٠٠٠
١٨ - المساهمة في المؤسسات	١٠٠٠٠٠٠٠
١٩ - امانة عمان الكبرى	٣٠٠٠٠٠٠٠
٢٠ - بالبلديات	٣٠٠٠٠٠٠٠
٢١ - مؤسسة النقل العام	٣٠٠٠٠٠٠٠
٢٢ - سلطة الماء	٣٠٠٠٠٠٠٠
٢٣ - مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري	٣٠٠٠٠٠٠٠
٢٤ - مساهمة في شركة التصنيع والتسويق والمنتجات الزراعية	٢٠٠٠٠٠٠٠
٢٥ - نفقات أخرى	٢٧٠٠٠٠٠٠
٢٦ - توسيع زراعة الحبوب والاعلاف	٥٠٠٠٠٠٠٠
٢٧ - تمويل صندوق لدعم مشاريع جديدة	١٨٠٠٠٠٠٠
٢٨ - من خلال بنك الائتم الصناعي ومؤسسة القروض الزراعي	٢٠٠٠٠٠٠٠
٢٩ - مدينة الطرق	٥٠٠٠٠٠٠٠
٣٠ - سترزاتم زراعية اراضي الدولة	٥٠٠٠٠٠٠٠
٣١ - مشاريع رأسمالية أخرى تعالج اثر الأزمة	٨٠٠٠٠٠٠٠
٣٢ - الف الفصل	٣٣٠٠٠٠٠٠
٣٣ - المجموع	١٢٠٠٠٠٠٠٠

اقتراحات

غير ان رهن اتجاهات الإنفاق الإيجابية الواردة في الموازنة الطارئة بالحصول على مساعدات ومنح وقروض ميسرة طويلة الأجل، لتففيها، ليس عمليا، بل وربما يكون غير منطقي أيضا، طالما أننا نلزم أنفسنا بتسديد فوائد القروض الخارجية، ومقدارها (١٣٥) مليون دينار، في كل الأحوال، بينما تعلق برنامجنا انقلابيا على حصولنا على مساعدات وقروض خارجية.

ومن أجل التمكن من تنفيذ الموازنة الطارئة، وتصويب اتجاهات الموازنة العادية، نقترح ما يلي:

- ١ - تخفيض الموازنة الطارئة الى (٩٥) مليون دينار، وتمويلها من الإيرادات المحلية.
- ٢ - أخرج بند فوائد القروض الخارجية، وقيمتها (١٣٥) مليون دينار من الموازنة العادية، وزعمه الى قيمة «أقساط القروض الخارجية، البالغة (١١٥) مليون دينار في موازنة منفصلة قيمتها الإجمالية (٢٥٠) مليون دينار، فقط، في حال الحصول على مساعدات ومنح وقروض ميسرة طويلة الأجل، خاصة بتسديد الفوائد والإقساط.
- ٣ - البندان (١) و(٢) سيكتلان تنفيذ الموازنة الطارئة (بعد تخفيضها) وتخفيض العجز في الموازنة العادية من (٢١٦) مليون و(٧١٠) ألف دينار الى (١٧٦) مليون و(٧١٠) ألف دينار.
- ٤ - مناقشة إمكانية الواقعية للتخلص من القسم الاسمي من العجز المتبقى عن طريق (١) تخفيض النفقات الجارية بحدود ٨٠٠ مليون دينار (ب) تخفيض النفقات الرأسمالية غير الانتاجية بحدود ٨٠٠ مليون دينار، وهو ما سنعود اليه، بالتفصيل في مقال لاحق.



فوائد اسكان ابو نصير ١١٥١٠٠٠ دينار
مجموع البرنامج ١٧٣٠٠٠٠٠

الفصل ٤١٤١ وزارة المالية

تسديد القروض والالتزامات
تسديد القروض والالتزامات الخارجية (الإجمالي) ١١٥٠٠٠٠٠٠ دينار
تسديد القروض والالتزامات الداخلية (الإجمالي) ٢٠٠٠٠٠٠٠ دينار
مجموع تسديد القروض والالتزامات ١٣٥٠٠٠٠٠٠ دينار
وهذا يعني ان إجمالي قيمة فوائد وأقساط القروض الخارجية المزمع تسديدها للخارج يبلغ (٢٥٠) مليون دينار، فإذا طرحنا هذا الرقم من إجمالي المساعدات والقروض الخارجية المتوقعة للموازنة العادية والمبلغ (٤٧٥) مليون و(٦٥٠) ألف دينار، فإن صافي التمويل الخارجي (٢٢٥) مليون و(٦٥٠) ألف دينار، وهذا يعني ان التمويل من تسديد فوائد وأقساط القروض الخارجية (٢) يقلص النفقات جديدا بحدود (١٠٠) مليون دينار، وتغطية العجز المالي من عائدات بيع مشتقات النفط التجاري المحلي، سيحسبنا في غنى عن المساعدات والقروض الخارجية. غير ان الأمر ليس بهذه البساطة، إذ ان المضي في هذا الاتجاه يحتاج الى إجراء تغييرات هيكلية في الاقتصاد الأردني باتجاه إعادة بنائه على أسس إنتاجي لتلبية الطلب المحلي من الأغذية والسلع المصنعة والخدمات، مثلما يحتاج الى قرار

النفقات الجارية معتدلة اجمالا، والنفقات الرأسمالية تحتاج الى مناقشة الاسس والمفاهيم

اتجاهات الموازنة الطارئة ايجابية وينبغي تنفيذها

(٤٧٥) مليون و(٦٥٠) ألف دينار إجمالي التمويل

الخارجي، ندفع منها (٢٥٠) مليون دينار أقساط وفوائد القروض الخارجية!

استثمار حكومي في «سفينة بترول» بقيمة (٥) ملايين دينار؟

ب - ان الخرف الاستثنائي الذي يمر به الأردن، يدعو الى التفكير في تخفيض قيمة المصروف الأخرى منها البرنامج الثاني (بالاستثناء البند الثاني منها) تخفيض جديدا.

الفصل ١٢١٤١ وزارة المالية

البرنامج، (ب) النفقات العامة

٢١٣ - أخرى

١ - نفقات الحملات والضيافة	٥٠٠٠٠٠٠
٢ - طبع طوابع الواردات	٥٠٠٠٠٠٠
٣ - تكاليف سفر واستئجار طائرات	٥٠٠٠٠٠٠
٤ - النفقات الأخرى	٢٠٠٠٠٠٠
المجموع	٦٥٠٠٠٠٠٠

ج - كما يمكن إجراء تخفيضات طفيفة على معظم الفصول، بدون المساس بالآداء او الخدمات.

النفقات الرأسمالية

ثالثا، نحل المشكلة الاساسية في مشروع موازنة ١٩٩١ هي نفسها مشكلة الموازنات السابقة، وهي الامثلة المتعلقة بالنفقات الرأسمالية، والاصل في النفقات الرأسمالية الانتاجية، وبخاصة تلك الممولة بقروض خارجية، ان توجه نحو الاستثمارات الانتاجية في الزراعة والصناعة والخدمات للأرباح، بحيث تستطيع هذه الاستثمارات تسديد قروضها وفوائد تلك القروض من ارباحها وعوائد صادراتها لدعم المصنعة، ولكن اتجاه النفقات الرأسمالية في الأردن، على العموم، في مشاريع ما يسمى بمبانيه التحتية، غير الانتاجية، وتلك نفقات استهلاك الأراضي وإنشاءات (الطرق بالاسفل) والأبنية ان تلتهم معظم النفقات الرأسمالية، كما يوضح الجدول التالي:

خلاصة النفقات الرأسمالية

المسألة	١٩٩١	١٩٩٠	١٩٩١
النفقات الرأسمالية العادية	١٥١٥	٥٩٤	٣٧٦
أراضي وأبنية	٤١٢٥	٥٥٨٨	٦٥١٣
اشغال وإنشاءات	٦٧١٥	٦٠٨٠	٣٣٩٩
اجهزة ومعدات وآلات	١٣	٤	٢١
نفقات أخرى	١٣٣٦٨	١١٢٥٦	١٣٣٦٨
المجموع	٥٧٤	٦٧٠٦	١١٤٨
النفقات الرأسمالية الانتاجية	٢٨٥٢	٢٨٥٢	٣٣٩٠
رواتب	٦٦٧٢	٦٦٧٢	٦٦٧٢
اجل	٤٤٨٥	٦٨٢١	٤٤٨٥
دراسات وابحاث	٢٦٦٦	٢٦٦٦	٢٦٦٦
لوازم	١١٩٣	٢٥٨٠	١١٩٣
اراضي	١١٩٣	١١٩٣	١١٩٣
أبنية وإنشاءات	١١٩٣	١١٩٣	١١٩٣
قروض واستثمارات	٤٤٤٥	٢٢٤٧٣	١٣٠٧٦٦
نفقات أخرى	٣٩٢٠	١٩٩٨٨	٣٥٤٨
المجموع	٣٣٠٦٦	١٧٧٠٧	٢١٨٦١
مجموع النفقات الرأسمالية	٢٢٤٧٢٤	١٨٨٦٣٣	٣٣٠٠٠٠

وربما يكون هناك جزء من مشاريع الأبنية والإنشاءات ضروريا، ان هذا الحد او ذاك، من زاوية ارتباطه غير المباشر بالعمليات الانتاجية، ولكن ما مقدار هذا الجزء؟ هذه بعض الشواهد:

١ - بلغت قيمة مشاريع إنشاء الطرق (وزارة التخطيط) (٢٨) مليون و(٦٣٠) ألف دينار، بينما بلغت قيمة الأبنية وإنشاءات الخاصة بالزراعة (٦) ملايين و(١٥٠) ألف دينار فقط.

٢ - بلغت قيمة مشاريع دراسة وصيانة واستكمال وإنشاء الطرق (وزارة الاشغال) (٢٣) مليون و(١٥٠) ألف دينار، منها (٥) ملايين دينار، فقط موزعة على الطرق الرئيسية والزراعية بقسوسا.

٣ - بلغت قيمة مشاريع التطوير الحضري (تنظيم مناطق طبي وإنشاء ابنية) (٤) ملايين دينار، بينما بلغت مخصصات بنك الائتم الصناعي نصف مليون دينار فقط.

وكما قلنا، فليست تلك الا شواهد، تدعو الى التأكيد على ان المناقشات حول مشروع الموازنة يجب ان تنصب، اساسا، على النفقات الرأسمالية، لتصويب مسارها نحو المساهمة في ايجاد البديل للازمة الاقتصادية الأردنية، لا في زيادة تعقيدها، ومن أجل تركيز الحوار حول ما هو اساسي، يمكن تقسيم النفقات الرأسمالية في مشروع الموازنة الى ثلاثة اقسام:

- ١ - قسم غير انتاجي وغير ضروري (بعض مشروعات إنشاء الطرق والأبنية) وهو ما يجب التأكيد على استبعادها من الموازنة.
- ٢ - قسم غير انتاجي، ولكنه ضروري (بعض مشروعات التربية، صيانة الطرق).
- ٣ - قسم متعلق، في هذا الحد او ذاك، بالعمليات الانتاجية (إنشاءات زراعية، طرق زراعية، دعم بعض المؤسسات).

وربما كان على البرلمان ان يتخذ بجدارة الكلفة بعد القيام بدراسة مشاريع النفقات الرأسمالية، وخصوصا الممولة بقروض بالحصول على شعبية اقل في الجهات، ولدى تخفيض جدي في النفقات الرأسمالية غير الانتاجية وغير الضرورية، ولدى تخفيض مقول في النفقات الرأسمالية الضرورية، وتخصيص

باللجوء، والى توضيحات كبرى من قبل مختلف الفئات الاجتماعية، والى بناء علاقات تكاملية مع كل من العراق وسورية، في إطار برنامج تحري شامل، وكل ذلك يحتاج الى وقت وجهد ومصرع.. مما يجعل الكثيرين يتربصون أمام برنامج كذا، على أننا نتحدث هنا تخفيض، هذه الأيام، فرصة ذهبية، نتيج لنا التوفيق تسديد أقساط وفوائد القروض الخارجية لهذا العام بدون ان تعرض لرداءات فعل عنيفة، فالأردن يخسر عمليا، للحصول للقروض على العراق، وهو يعني جلاء ذلك الحصول معاملة شديدة، ولا يوجد في العالم من يتوقع ان يمكن الأردن القيام بتسديد التزاماته الخاصة بخدمة المديونية الخارجية، ولعل المبدأ بالاعلان عن عدم استطاعة الأردن القيام بذلك سيكتسب الجلب أمام مناقشة مجلس قضية المديونية الأردنية التي يجب ان يكون شطبها مدرجا على جدول أعمال أية مفاوضات تتعلق بغضبية الخليج، وجزءا لا يتجزأ من حلها.

النفقات الجارية

ثالثا، بالمقارنة مع الموازنة السابقة، لاحظنا ان تغيرات النفقات الجارية معتدلة، وبعضها تقضي فعلا، اذا ما أخذنا بالاعتبار الارتفاع في جدول التضخم في الستين الأخرين، وتراجع سعر صرف الدينار الأردني، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

مقارنة النفقات الجارية

الفصل	١٩٩١	١٩٩٠	١٩٩١
١ - ديوان الملكي الهاشمي	٢٤٤٣	١١٧٨	١١٧٨
٢ - مجلس الأمة	٦٦٧٢	١١٣٧	١١٣٧
٣ - مجلس الوزراء وبجوان الرئاسة	٦٨١٥	٦٨١٥	٦٨١٥
٤ - ديوان الخدمة المدنية	٢٩٧٢	٢٩٧٢	٢٩٧٢
٥ - وزارة الدفاع	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
٦ - المركز الجغرافي للملك الأردني	٨٠٦	٨٠٦	٨٠٦
٧ - وزارة الداخلية	١٤٦١	١٤٦١	١٤٦١
٨ - وزارة الداخلية / دائرة الأحوال المدنية والجوازات	١٧٥٥	٢٠٦٤	٢٣٩٢
٩ - وزارة الداخلية / الأمن العام	٢٥٢٠	٢٥٢٠	٢٥٢٠
١٠ - وزارة الداخلية / الدفاع المدني	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠
١١ - وزارة العدل	٣٠٣٨	٣٠٣٨	٣٠٣٨
١٢ - دائرة قاضي القضاة	١٠٠٢	١٠٠٢	١٠٠٢
١٣ - وزارة الخارجية	٧٢٠٠	٨٥٠١	٩٤٠٠
١٤ - وزارة الخارجية / دائرة الشؤون الفلسطينية	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٧
١٥ - وزارة الخارجية / دائرة الشؤون الفلسطينية	٢٧٢١٠٢	٢٧٢١٠٢	٢٧٢١٠٢
١٦ - وزارة المالية	١٣٤	١٣٤	١٣٤
١٧ - وزارة المالية / دائرة الموازنة العامة	٢٤٤٩	٢٤٤٩	٢٤٤٩
١٨ - وزارة المالية / دائرة الموازنة العامة	١٩٩٣	١٩٩٣	١٩٩٣
١٩ - وزارة المالية / دائرة ضريبة الدخل	١١٩٣	١١٩٣	١١٩٣
٢٠ - وزارة المالية / دائرة ضريبة الدخل	١١٩٣	١١٩٣	١١٩٣
٢١ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠
٢٢ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	٨٨٩	٩٠٠	٩٠٠
٢٣ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	٦١١	٦١٢	٦١٢
٢٤ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	٥٩٦	٦١٢	٦١٢
٢٥ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	٦٠٥	٦١٢	٦١٢
٢٦ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٢٧ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٢٨ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٢٩ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٣٠ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٣١ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٣٢ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٣٣ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٣٤ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٣٥ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٣٦ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٣٧ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٣٨ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٣٩ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٤٠ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٤١ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٤٢ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٤٣ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٤٤ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٤٥ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٤٦ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٤٧ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٤٨ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٤٩ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٥٠ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٥١ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٥٢ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٥٣ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٥٤ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٥٥ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٥٦ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٥٧ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٥٨ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٥٩ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٦٠ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٦١ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٦٢ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٦٣ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٦٤ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٦٥ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٦٦ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٦٧ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٦٨ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٦٩ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٧٠ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٧١ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٧٢ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٧٣ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٧٤ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٧٥ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٧٦ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٧٧ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٧٨ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٧٩ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٨٠ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٨١ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٨٢ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٨٣ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٨٤ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٨٥ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٨٦ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٨٧ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٨٨ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٨٩ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٩٠ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٩١ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٩٢ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٩٣ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٩٤ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٩٥ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٩٦ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٩٧ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٩٨ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
٩٩ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠
١٠٠ - وزارة المالية / دائرة اللوازم العامة	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠

والإداري
الجانبية
لشئقيطي

الله غير مأسوف على تلبية
توجيه صربية وقائية للقوات
الامريكية عندما تصبح الحرب خیاراً
مباشراً

يُفَعِّلُ بَوَاجِهُ الْمَحْجُورِ
مَنْوُورَةً، إِلَى أَنْ تَسْطُرَ
أَيْجَلُهُ مِمَّنْ هَذَا الْخَلِيبُ هُوَ تَجَسُّدُ
لِمَنْزِلَةِ مَجْلِسِ النُّوَابِ كَسَلْطَةِ
تَشْرِيعِيَّةٍ.

الشعب

الافتتاحية

تطورات ومستجدات الازمة تثبت صحة الموقف الاردني

ايها من الشعب الاردني برسالة في حمل لواء الثورة العربية الكبرى، وابائنا منه بدوره القومي الطليعي في لم شمس هذه الامة وتحقق وحدتها القومية والدود عن جيشا العربية والتصدي لتحتدي اعدائها ولماواتهم. فقد اعتادت عمان ان تفتح ذراعيها مرحبة بكل الاشقاء واحتضانهم بغض النظر عن ارائهم ومواقفهم وقناعاتهم الفكرية والسياسية. وبعد ان تحولت عمان الى واحدة للديمقراطية اصبحت عاصمة قومية وقلمة نضال ومونلا للقاءات والمؤتمرات العربية وعلى مختلف المستويات الرسمية والشعبية.

ولجلالة الملك الحسين دوره القومي الرائد وجهوده المشهودة في العمل على راب الصدع في الوضع العربي وتنقية الاجواء العربية وتجاوز الخلافات الثانوية واساعة روح الوفاق والاتفاق بين القادة العرب.

ومنذ بداية نشوب ازمة الخليج بذل جلالة الحسين جهودا مضنية ونووية على الساحطين العربية والدولية لحل هذه الازمة في الاطار العربي وبعيدا عن اي شكل من اشكال التدخل الاجنبي السياسي او العسكري. وقام بمبادرات عديدة لدى اطراف النزاع من عرب واجانب لتخليص منطق العقل واللجوء للحوار السياسي والتي بعدد من قرع طبول الحرب والتهديد باستخدام القوة وحشد الاساطيل والقوات العسكرية الامريكية وغيرها على ارضنا العربية ومقدساتنا الاسلامية.

وهنا يجب الاشارة الى ان نداءات جلالة الحسين ومبادراته لم تلاقى التجاوب المطلوب الذي تستحقه من جانب بعض الاشقاء العرب مما عقد الازمة ودفعها نحو المزيد من التآزم والتصعيد.

ومع ذلك كله ظلت ابواب الاردن ونوافذه مفتوحة على مصاريها امام الاشقاء العرب من الرسميين ومن الوفود الشعبية. وظلت عقول وافئدة الاردنيين وقائدهم مفتوحة امام الحوار والتشاور مع الاشقاء ممن يلتقون مع الاردن في وجهة نظره وموقفه على غرار لقاء جلالة الحسين امس مع السيد علي سليم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة في الجمهورية اليمنية. او ممن يختلفون وعلى غرار استقبال جلالة الوفد الشعبي الكويتي. حيث أكد جلالاته خلال هذين اللقاءين تقاؤه بالنسبة السياسية وبقدرة العرب على تطوير خلافاتهم لما فيه خير هذه الامة ومستقبل اجيالها.

ما جعل الوافدين المصنفين يشدان على اهمية دور الاردن ومصادقة موقفه الذي اثبتت تطورات ومستجدات الازمة وبخاصة الاتجاه لاقامة الحوار بين بغداد وواشنطن مدى صحته ونضجه وجرأته. على كل حال ستظل ابواب الاردن مشرعة امام الاشقاء وستظل عمان قلعة نضال قومي يؤمها جميع ابناء العربية. وستظل القيادة الاردنية مستعدة لمواصلة المزيد من الحوار والتشاور وصولا الى الحل السياسي المرجو وتجنب هذه المنطقة حريا لا تبقى ولا تذر.

صوت الشعب

هل هناك فعلا أكثر من معيار اميركي؟

سعود قبيلات

مجلس الامن (ويتأثر من الولايات المتحدة الاميركية)، يستخدم أكثر من معيار للتدخل مع قضايا المنطقة. وهذا التصور مستمد بشكل خاص من المقارنة بين المجلس الكبير، الذي تبديده الولايات المتحدة، وبين مجلس الامن، الذي تبديده الولايات المتحدة. وبما ان مجلس الامن، الذي تبديده الولايات المتحدة، يستخدم أكثر من معيار للتدخل مع قضايا المنطقة، وهذا التصور مستمد بشكل خاص من المقارنة بين المجلس الكبير، الذي تبديده الولايات المتحدة، وبين مجلس الامن، الذي تبديده الولايات المتحدة.

ويختلف هذا التصور الخاطيء من النظر الى القانون الدولي باعتباره مجموعة من المبادئ المجردة، بينما هو في الواقع وسيلة من الوسائل التي لجأ اليها الاقوياء، واعليهم من الدول الراسمية للسيطرة على العالم. بعد انتصارهم في الحرب العالمية الثانية، أي في هذا القانون لم يوضع على اسس ديموقراطية حقيقية. تأخذ بين الاعتبار طموحات الشعوب ومصالحها جميعها، وعلى قدم المساواة.

وبعنا في فوه قبل، في كل لحظة، ليكون ترجمة امينة لمصالح الاقوياء. دون سواهم. كما يختلف هذا التصور، ايضا، من الفصل الضمني بين ما يحدث في الخليج وبين القضية الفلسطينية، بين المطالب العربية في الخليج، والمتمثلة في ضرورة اعادة توزيع الثروة العربية على اسس عدالة. وقبل ذلك تجريها من السيطرة الاميركية الاميركية. واخراج قوات هذه الأخيرة وحلفائها من المنطقة، وبين المطالب العربية العادلة في فلسطين.

ونخلص من هذا، الى ان الحديث عن وجود أكثر من معيار، يتعامل به مجلس الامن او الولايات المتحدة بخاصة، هو بعد ذاته مغالطة كبرى. ذلك انه لا يوجد، بالعلم، سوى معيار واحد، هو خدمة المصالح الاميركية الاميركية، ويقابلها، في الجانب العربي - معيار المصالح العربية - الذي انطلقت منه مبادرة الثاني عشر من اب العراقية. ومن هنا فالتنا حين نطلب من واشنطن (او مجلس الامن) اتخاذ الموقف نفسه، في الخليج وفي فلسطين، فاننا نطلب استخدام معيارين، لا معيارا واحدا، حيث يصير بإمكانها ان تقي في جانب مصالحها في الخليج وضدها في فلسطين.

يتبين، من هذا، ايضا، ان الولايات المتحدة - على غير ما نطق - تربط بين قضايا المنطقة ربطا محكما، ولكن من زاوية مصالحها هي. والطريف اننا، مع ذلك، لا نتعب من مطالبها (ومعها مجلس الامن) بالربط بين هذه القضايا.



خبر - الشعب

المواجهة مستمرة

سليمان عويد قبيلات

منذ تفجر الاحداث في الخليج، حاولت الادارة الاميركية، من خلال سياسة الابتزاز والضغط ان تخضع العراق الشقيق لمشيتها، ملوحة بالحرب المدمرة، وفارضة حصارا لم يشهد له التاريخ مثيلا قبيد حصول الادارة الاميركية على الدعاية القلونية، لشن العدوان على العراق. ورفض هذه الادارة فتح الحوار مع العراق الشقيق لانه لا يجب مكافاة العدوان، وبعدم عطلت سياسة بوش الحل العربي، وقضت على جميع القرص، من خلال ادواتها في المنطقة. تجيء الدعوة الاميركية لبدء في حوار مباشر مع القيادة العراقية، وكأنها تريد كسوة واشنطن من العواقب، التي سبجها الحرب على المنطقة.

ان مبادرة الرئيس بوش، والتي لقيت الترحيب العراقي، تأتي في ظل الحرب الاميركية، وفي اجواء الحصار المفروض على الشعب الشقيق، ويحيى تأكيد الرئيس بوش على ان رحلة بكرة الى بغداد، لا تعني التنازل، وانما يقصد منها اهلل القيادة العراقية، مدى الجدية التي يتبع بها الرئيس بوش، حيال مطلبه، وشروطه لاحلال السلام - كالتبيل على، على عدم حسن نية الادارة تجاه العراق، وعلى عدم قبول القرار بحق العراق، التي أصبحت تلقى تفهما وضدى دوليين، وان الشروط التي يعلنها الرئيس، واولها الانسحاب العراقي من الكويت، تعني ان الرئيس الاميركي لا يأخذ بالاحسان مصالح العراق والامة العربية.

ومن الواضح، ان الادارة الاميركية، ادعت اخيرا، وطلبت التحدث لمثل الرئيس صدام حسين. غير ان الملف للنتباه، ان هذا الطلب يأتي في لجة احداث، افضلتها واشنطن. وفي ظل التنازل الدولي، الذي اختطته واشنطن كنهج لها ضد العراق العربي، وتلك هي الحقيقة، التي تجعل اوساط واسعة، تنظر بعين الريبة والشك، الى اهداف امريكا من وراء دعوة السيد طارق عزيز، لزيارة واشنطن وايفاء بكرة للتحدث مع الرئيس صدام حسين. ان الادارة الاميركية، تعلم مسبقا، ان القيادة العراقية، لن تتنازل عن حقوق العراق التاريخية في الكويت. وقد جربت ادارة الرئيس بوش من حلة صالحة وجدية الرأي العراقي، واخشي ما اخشاه ان تنجيه سياسة واشنطن نحو التسوية والمصالحة، بدوى اولوية تطبيق القرارات الدولية، كي توصل الرأي العام الاميركي، والكونغرس، والمجتمع الدولي، الى قناعة مفادها انه لا جدوى من الحوار، الذي لا يقوم على تنفيذ ارادة المجتمع الدولي وبهذا تكون واشنطن، قد اوجدت السبوغ لتفسي للحرب في المنطقة، بعد اقتضاء المهلة، التي حددتها قرار مجلس الامن الاخير.

ان جبهة الدعوة الاميركية للسلام لا تكمن فقط بالدعوة للقاء، وانما في الاقتناع بأنه لا بديل عن الحوار، لحل المعضلات التي تواجهها المنطقة، وتطبيق هذا الفهم على ازمة الخليج، لان تاريخ الصراع في المنطقة، يثبت بما لا يقبل الشك ان هذه الازمة، ليست بمثابة من جعل المشاعر التي تعيشها المنطقة، واهمها القضية الفلسطينية، وقضية الثروة العربية، والنزاع في الخليج، اضافة الى قضية عدالة التوزيع، التي يجب ان تكون رادعا قويا، لتلك القوى، التي تحاول من خلال سيطرتها على الثروة، ان تقرص سيستها، التي لا تتسم بطبيعة العصر.

علامات الزمن

سلما او حريا!

ناض حتر

ادعي ان الصورة، الآن، واضحة: كما لم تكن في يوم من الايام:

- قصصا بين الامة العربية والاميركية الاميركية، يتجسد على الارض: العسكري في مواجهة العسكري، والبندي في مواجهة البندي، والحرب احتمل واقعي.

- وهذا الصراع يأخذ شكله السياسي الكامل، الذي لا يس فيه بين اراءتين: ارادة العربية، وتحمل رايها بغداد، وتصطف وراعها الجماعية العربية، وارادة الاميركية، وتقودها واشنطن، وتصطف وراعها الرجعية العربية، واليمين العربي و «اسرائيل».

- والصراع لا يفي الحوار، فالتفريق بين حوارا واشتغال، بدون ان يتنازلا عن اهدافهم، او عن الاستعداد للموت في سبيلها.

- وبغداد، تؤكد، مرة اخرى، انها حلة جديدة في السياسة العربية، حينما تزد على مبادرة الحوار الاميركي بقول ان احتمال الحوار وارد منها احتمال السلام، وان المهلة الاولى للبحث مع الاميركيين هي «السلام»... لا الكويت... فكم اذنا عرب، طالا صورا لنا ان الجلوس الى طاولة مفاوضات اميركي، والاجابة على اسئلة الامنية، انكمض ما بعده انكمض!

هذا لند، اذن، تقف بغداد في مواجهة واشنطن - سيدة العالم! - ولن تكون وندا لند تتقوض... ولن تكون هناك صفة، بل خروج اميركي من فان الولايات المتحدة لم تعد تجد في الحكمة الصينية ما ينسجم مع توجهاتها الجديدة، لانها لا تتفق مع الموقف الدولي، وتنفيذا لهذه التوجهات، فان الولايات المتحدة، شرعت بتفكيك الصفحة الاولى من خطة السيطرة على منابع النفط، حيث يؤمن لها ذلك ما يلي:

أ. ضمان استمرارية تجميع دول اوروبا الصناعية، واليابان، في المرحلة الاخيرة.

ب. فرض الحصار على المشروع القومي في العراق، بما يمثله من حالة اقتدار، تشكل اساسا صلبا لنهضة الامة العربية، وخلصها من كل مظالم التخلف والتعصية.

ج. تعزيز الدور العدواني للكيان الصهيوني، بمواجهة القوات العسكرية العربية، وطلبيتها العراق.

د. ابعاد الانتظار عن ممارسات الحلو الصهيوني ضد شعبي العربي الفلسطيني لجهاض انتفاضته الباسلة.

وبالرغم من ان سيناريو الاحداث، الذي اعد لهذه الصفحة من العملية تعني على الواقع الحقيقية بذراع قسري، على المسؤولين الدولي والعربي، ومن هذه - الزرائع، قرارات الشرعية الدولية، والشرعية العربية، التي تحولت من نفسها الى عوامل تشكيت في مصادقة المنظمة الدولية، واهليتها للحفاظ على الامن والسلم الدوليين، وكذلك الجامعة العربية. كما ان هذه القرارات شكلت عنصر ادانة للسياسة الانكليزية، التي تمارسها الولايات المتحدة، في التعامل مع القرارات الدولية، بما يؤمن مصالحها، ومصالح اعوانها، وتصر ادانة للانظمة العربية التي تدعي تطبيق الشرعية العربية، وقرارات قمة القاهرة الاخيرة.

ان ما يؤكد حقيقة الواقع الاميركية، لا احتلال منابع النفط ما يقوله جيفري رايكر. في كتبه قوة الانتشار السريع (ان امكنة بروز العراق كقوة هيمية على شبه الجزيرة العربية، يشكل تهديدا محتملا، وتحديا عسكريا واضحا لصالح الولايات المتحدة).

ولما كتبت الادارة الاميركية قد سبق لها واعتبرت ان العراق يمثل قوة مهمة في العلم ثم علت الادارة الاميركية نفسها، لتعلن ان العراق يحتل المرتبة الرابعة في العلم، من حيث قوته العسكرية، فان هذه التصريحات، من جانب الادارة الاميركية، قد جاءت في نفس الوقت الذي كان فيه الرئيس صدام حسين يتحدث، في الجلسة المغلقة لقمه بغداد الاستثنائية، في ١٩٩٠/٩/٢٠ حول الدور الذي تمارسه بعض انظمة الحكم في الخليج العربي في ماربة العراق اقتصاديا، من خلال ريليتها لانتاجها النفط، مما ادى الى خفض اسعار النفط وخسارة العراق ببالغ طائلة، هو في اشد الحلة اليها.

يتبع

قصية ورائع

هل تطلع اشواكنا بايدينا؟

سلامة عكور

بعد ان قدم الرئيس بوش عرضا باقامة حوار مباشر بين بغداد وواشنطن، راح العرب الذين استقروا منذ البداية بالاجنبي وقرعوا طبول الحرب او ارسلا قواتهم للخليج للمشاركة في اي عنوان اميركي ضد العراق وضد الامة، راح هؤلاء العرب يرحبون ب «مبادرة» بوش ويكيلون الشفاء والمدح لصاحب هذه «المبادرة»...

كما تضمني لو ان هؤلاء العرب استجلبوا منذ البداية لنداءات ودعوات ومبادرات جلالة الحسين لحل هذه الازمة بالحوار بين الاشقاء وفي اطار الاسرة العربية بدلا من تصعيد الموقف ودفع الازمة نحو مزيد من التعقيد...

ومع ذلك ما دام هؤلاء العرب يرحبون بالخيار السياسي لتجنب المنطقة العربية حربا مدمرة لا تبقى ولا تذر كما يقولون فهل لنا ان تمنني عليهم القيام بمبادرة لاقامة الحوار السياسي مع بغداد بانفسهم بدلا من تحويلهم الادارة الاميركية ووضع كل اوراقهم بيدها؟...

وهل لنا ان تمنني عليهم مطالبة الاساطيل والقوات الاجنبية بمغادرة المنطقة او بالكف عن الاعداد لتفجير الحرب على الامة؟...

وهل يفكرون جديا في عقد لقاء عربي على مستوى عال ان لم يكن على مستوى القمة تشارك فيه الاطراف المعنية مباشرة بالازمة وصولا الى حل عربي ويندون شروط مسبقة؟...

ذلك ان العرب اولي من غيرهم بقلة اشواكهم بايديهم... يوما حك جلدك مثل ظفرك...

للإبقاء على رابطة الحوار امام المستقبل الغامض

محمد سعيد مضية

ناقشناهم في دمشق، كانوا حشدا من القوى العربية، المتعاطفة مع الشعب الكويتي، والمعارضين في الوقت نفسه، للعدوان الاميركي، الواقع والمترقب. وطبيعي ان تنطلق في النقاش، من ارضية الاتفاق على ضرورة منع الحرب. كانت وفود لجان التضامن القطرية، من الوطن العربي، مجمعة على موقفها من الحل العسكري، لنصراع الناشئ في الخليج، واجعل الدكتور مراد غلب، رئيس منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا، الحوار الذي دار داخل البيت العربي، في النقاط التسع التالية: رفض الحل العسكري، تايد الحل العربي، اهمية الحفاظ على العراق: عسكريا، واقتصاديا: دور الولايات المتحدة الاميركية، بجلب اسرائيل، في العداء للامة العربية، وتنشيط الطريق لجهودها من خلف مشرقة، الانتطع لاقامة الحوار، اصدار نداءات الى الدول العربية، والدول الدائمة العضوية بمجلس الامن، والقيادة العراقية، تتضمن هذه المبادئ، وشكلت لجنة صياغة، كان كاتب هذه السطور احد اعضائها ودار نقاش حولها، انتخب في بعض الحالات حدة استثنائية، وبدون تفصيل اعترض العضو على عبارة، ترجع سبب الازمة، والاخطار، الى تدخل العراق في الكويت.

قلنا لهم: لماذا لا ترجعون خطوة الى الوراء، كي تتاملوا الواقع العربي السقيم، والصلب بعلى التنمية، والتخلف، والتقسيم، وانعدام الديموقراطية، لماذا لا ترجعون سنوات الى الوراء، وتتعرضوا بالاساسي الاميركي، للحكومة، لاستيلاء عسكري، واقتصاديا، على منطقة النفط العربية، والتحكم بالمقرات العربية؟ قلنا لهم: اذا كانت اثار الحرب ستعمر افكارا عربية غير العراق، فلماذا يتوجب على العراق وحده ان يتراجع، واقتراح دول عربية اخرى، وتدخل في حوار مباشر مع الرئيس بوش، لتخفيف التوتر، وتسليم مهمة الحل العربي للمشوش؟

واغرضنا صراحة، على البيان الختامي الصادر عن هيئة رئاسة حركة التضامن، التي عقدت دورتها الخامسة عشرة مباشرة، بعد انتهاء اعمال اللجان العربية، واغرضنا معنا مندوبو فلسطين، واليمن، واليمن، ودول اسوية، وافريقية اخرى، سجلنا اعتراضا على ما جاء في البيان، بمسند الوضع في الخليج، لكننا خطا على الحوار، فاجابة كلية بل عقد المشكل، وكيفية بلقاءات الصحاح، وتميز الخطا من المواقف، والاجتهادات.

وفي اليوم التالي، طرح بوش مغربته بلجرا الحوار مع القيادة العراقية، وتمتدح لو بقيت في دمشق بضع ساعات اخرى، بوش سيؤثر بنفسه الحوار، وليس الاطراف العربية ذات العلاقة، والمصلحة! بوش اكثر ادراكا لخطار الحرب، وعواقبها، من اولئك الذين سيجرون في اوتونها!

ويحيى الوفد الشعبي الكويتي الى الاردن، وقد يكون التباين مطلقا من فروع هذا الوفد، وقد يتفق اتفاق على نقاط معينة. وفي كتنا الحاليين يحصل الحوار، ويتم اطلاق كل طرف على موقفه، واجتهادات الطرف الاخر ويعني كل طرف مبقيا على الحوار، هذه العلاقة التي لا بد من توفرها بين كل الاطراف، مهما تباعدت او تعارضت مواقفها لم يعد كافيا، ان نشرنا ان نهاجم، وما ذلك بعد كافيا ان نحلل، ونصير الاحكام القطعية، ضد هذا، او مع ذلك، فالحياة اوسع واشمل، والروابط العربية والدولية واقع موضوعي، لا فكاك منه، كان جزءا هاما واساسيا في اجتماعات التضامن بدمشق، في حوار مباشر مع الرئيس بوش.

اليمين اول المتكلمين

فصيل الشبويل

من سوء حظ اليمن، ان اسمه يبدأ بلخر الحروف الهجائية، في اللغتين العربية والانجليزية، ولذلك تراه في كل الاجتماعات والمؤتمرات، آخر المتحدثين... وراحت مثلا، فالتت مندوب اليمن، آخر المتكلمين.

غير ان اليمنيين ليس بالقصور اسواهم حديثا، فدلالة المثل كانت على الشكل، وليس على المضمون.

لكن ازمة الخليج جاءت، لتبرهن على عكس ما يجري، منذ سنوات، فاليمن لم يجد دورا كبيرا، على الصعيد العربي والدولي، في محاولة للإبقاء على وحدة الصف، والشرق العربيين، وخسر الكثير الكثير من جراء ذلك.

لقد ظلموا اليمن، كما ظلموا الاردن، بسبب موقفه المشرف... حاولوا اذلاله... طردوا ابناءه... حاولوا تدمير اقتصاده... واخيرا عرضوا الرشوة... السلاح الاكثر فعالية بايديهم... راودوا اليمن عن نفسه، لكنه... تمسك بجذيل الامة، ولو على حساب جوعه.

في العالم الجديد، سيكون اليمن في طليعة المتكلمين... اصبق في العالم، اما اصحاب الشعارات الاكاذيب، الذين تسروا وراءها سنوات طويلة، قبل ان تفضحهم الاحداث، فيجب ان يخفوا، وان تطردهم شعوبهم، كي يبقى لدولهم حق الكلام.

الامين العام المساعد لاتحاد الحقوقيين العرب

14